

" تأثير أفكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي علي الطالب "

ندى حماد السالمي

مناهج وطرق تدريس عامة / كلية التربية / جامعة الملك سعود

إشراف الدكتورة : عبير مناظر

ملخص الدراسة

هذه الدراسة عن المنهج الخفي لتوضيح مدى تأثير المنهج الخفي على سلوك الطالب وعلي المجتمع وتوضيح الآثار الإيجابية للمنهج الخفي ، وتوضيح بعض الفوارق بين المنهج الخفي والمنهج الرسمي ومنها ان المنهج الخفي تأثيره علي الطالب يكون اوسع واعمق اما تأثير المنهج الرسمي يكون علي المستوى الاقل ، المنهج الخفي يستمر مع الطالب لوقت اكثر ويؤثر في شخصيه الطالب ويعدل من سلوكه اما المنهج الرسمي فهو عبارة عن نظام موحد ويتم تغييره من الوقت للآخر بهدف اجتياز الاختبارات و علي الرغم من ذلك يعد المنهج الرسمي له ايجابيات واضحة وثابته اما المنهج الخفي له جوانب ايجابية وجوانب سلبية ، كما تحدثنا عن مصادر المنهج الخفي ومن اهمها المنهج الرسمي وطرق التدريس و التقويم وغيرها من مصادر المنهج الخفي ، لذلك فإن للمنهج الخفي دوراً مهماً في العملية التربوية والتعليمية ، وتكون اهميته وتأثيره اكثر بكثير من المنهج الرسمي ولا ينحصر دور المنهج الخفي فقط علي ما يقدمه للطلاب من خبرات ولكن يقدم لهم ايضاً المزيد من الخبرات التربوية ذات الطابع الديني والاخلاقي وتزويدهم بالقيم والمعارف ، لذلك تزداد اهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية في العالم العربي كله ، وذلك بسبب التأثيرات السلبية المختلفة في المجالات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لذلك نتطلب المزيد من الاهتمام بالمنهج الخفي في مدارسنا ومحاوله تطبيقه وتفعيله بشكل منتظم ومؤثر وواضح لان الوضع الحالي في المناهج الرسمية المطبقة حالياً في المدارس لا تحقق اهدافها كما كان سابقاً ولا تحقق طموحتنا في الوصول الى نظام تعليمي مرغوب فيه لذلك نطالب بتعديل المناهج الرسمية مع زياده الاهتمام بالمنهج الخفي حتى نصل الي المستوى التربوي المرغوب فيه ونقضي على سلبات المنهج الخفي بتقديمه وتطوره بشكل افضل لتحقيق نتائج افضل ، ويمكننا فعل ذلك عن طريق تنميه القيم الدنية والأخلاقية للتلاميذ حتى يتشكل لديهم المعيار الذي يضبط التلميذ سلوكه وتصرفاته وذلك من خلال الإرادة القوية ، وابعاد الطالب عن السلوكيات

والقيم والافكار الغير مرغوب فيها ، وهذا يتطلب الاشراف والمتابعة الدائمة والتركيز اثناء المنهج الرسمي علي المستويات العليا في التعليم من المعارف والمهارات ، لذلك ضبط المنهج الخفي والحد من اثاره السلبية هو مطلب اساسي في العملية التربوية .

مصطلحات البحث: المنهج الخفي ، المعلم ، أفكار المعلم ، أهداف البحث .

المقدمة

الحمد لله الذي بفضلله قد وهبنا العلم وجعله لنا نوراً ونبراس نهتدي به ، نقدم هذا البحث إلي جميع من يهتم بالعلم و نتمنى أن يكون في المستوى المرغوب ، و نأمل من الله عز و جل أننا لم نهمل أو نقصر فيما يحتوي عليه من عناصر وأهداف متعددة .

يتعلم الطلبة قدراً كبيراً من المعارف والحقائق والمعلومات و الاتجاهات داخل المدرسة من مصادر غير المنهج المقصود أو المخطط له (المنهج الدراسي الرسمي) وهذا النوع من المناهج يتخذ عدة أسماء ولكنها تحت معني واحد (المنهج الخفي أو المنهج المستتر) ، ولا يوجد اتفاق بين التربويين علي تعريف موحد و دقيق للمنهج الخفي ، إلا أن هناك اتفاق ضمناً حول مفهوم المنهج الخفي ، حيث عرف (الهاشمي ، والغزاوي ، ٢٠٠٦) أنه : " هو الوثيقة المكتوبة المعتمدة رسمياً ، ترسل من المركز التربوي إلي المدارس التابعة لها لتنفيذها ،محدد فيها الأهداف و المحتوي و الانشطة و الأساليب والتقويم " .

لذلك هناك مجموعه من القيم و المعارف و الاتجاهات و السلوكيات تنتقل إلي الطلاب بطريقه غير مخطط لها و مما لا يحتويه المنهج الرسمي ، حيث أن ما يتعلمه الطالب في المنهج الرسمي اليوم من المعارف و المعلومات المختلفة عن طريق التلقين والحفظ ، والاسترجاع ، سرعان ما ينسى ولا يبقى منه الا القليل من الاثر .

نتيجة لذلك تكون العلاقة بين الطالب وما سبق تعلمه مجرد علاقه مؤقتة ، وهو مجرد وسيله لاجتياز حاجز الامتحان وفي ذات الوقت قد تكون هذه الخبرات مصدر تعلم لجوانب التعليم الاخرى الأكثر ثباتاً واستقراراً في عقل الطالب وأكد علي ذلك ايضاً (اللقاني ، ومحمد ٢٠٠١م) ، اكد علي أن

الوسيلة المهمة للتربية والتعليم هي المعرفة ، إذا ما تم استخدامها وتوظيفها في خبرات تؤدي إلى تربيته متكاملة وشاملة .

وبناءً على ما سبق لا يعتبر المنهج الرسمي وحده المسئول عن التأثير في حياة الطالب لذلك يشاركه في المسئولية ما يسمى بالمنهج الخفي ، او الضمني ، او المستتر ، فهو له مصطلحات عديدة ، ولكن المعنى واحد وقد اوضحت (زبيدة ، ٢٠١٦م) «أن المنهج الخفي قد يعيق اهداف المنهج الرسمي ، او قد يساعد علي تحقيقها» .

لذلك يعتبر المنهج الخفي ذات اهمية كالمنهج الرسمي ، اذا ما اعتبر المنهج الخفي اكثر اهمية حيث اكد علي ذلك كلاً من (مرعي ، و الحيله ، ٢٠٠٠م ، ص٤٧) بأنه «يعتقد بأن المناهج المعلن لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يصل في تأثيراته الي ما يصله المنهج الخفي » لذلك يتضح لنا ان المنهج الخفي ، او الضمني ، يضم جميع الخبرات والمعارف ، والسلوكيات وغيرها من القيم ، فكل ما سبق يتعلمه الطالب خارج المنهج الرسمي المخطط له ، وقد يكون ذلك بعلم المعلم او بعدم علمه احياناً . وايضاً يتشكل المنهج الخفي في العادات والتقاليد داخل المدرسة بصورة صريحة و واضحة ، وحتى تتضح الرؤية فإنه لا غنى عن المنهج الرسمي ولا غنى عن المنهج المخفي (المستتر) ، ولا بد أن يضع مخطط المنهج الرسمي في اعتبارهم أن هناك منهج خفي وربما مناهج خفية عديدة الى جانب المنهج الرسمي . (أحمد ، ومحمد ٢٠٠١م)

وقد عرف كلا من (مرعي ، وآخرون ، ١٩٩٣م) المنهج الخفي أنه " مجموعة من المفاهيم والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم التي يكتسبها المتعلم خارج المنهاج الرسمي طوعية وبطريقة التثريب

وبدون إشراف ، ونتيجة تعلم المتعلم تفاعلات مختلفة من المحيطين به في المدرسة ومن خلال الأنشطة غير الصفية بالملاحظة والقراءة "

لذلك لابد من بيان عدم وضوح الأهداف ف المنهج الخفي يعد أمراً بالغ الأهمية ، في حاله استغلاله بطريقه خاطئة من قبل المعلم او ما يتعلمه الطلاب من العلاقات داخل الصف الدراسي ، لكن في حاله اكتساب الطالب قيم ايجابية ويحقق فيه المعلم القدوة الحسنه يكون المنهج الخفي ذات ميزه واهميه كبيره

مشكلة البحث

إن المفهوم السائد للمنهج الرسمي ، يعني وثيقة المنهج الرسمي المقررة من وزارة التعليم ، وهذه الوثيقة تتضمن الأهداف العامة ، والمحتوى المعرفي ، والأساليب والأنشطة ، وأساليب التقويم، لكن مقابل ذلك قد يتعلم الطلاب قدراً كبيراً من المعلومات ، والمهارات ، والاتجاهات والقيم من مصادر غير المنهج الرسمي ، وهو ما يعرف بالمنهج الخفي (Hidden curriculum) ، الذي يعد موازياً للتحصيل الأكاديمي الرسمي للطلاب ، وقد اشارت (نجوى ، ٢٠٠٦م) الى أن المنهج الخفي تحصيل ثانيا موازياً للتحصيل الرسمي ، وهو يضم كافة المعارف والأنشطة والخبرات التي يتعلمها الطلاب خارج المنهج الرسمي ، ودون إشراف المعلم .

من هنا ظهرت العلاقة بين المنهج الرسمي ، والمنهج الخفي فالمنهج الخفي يرتبط بعملية التعلم المصاحب، وتأثيره اكبر من المنهج الرسمي ،وقال ايفان التشن بهذا الشأن " أن أي منهاج مدرسي بالغاً

ما بلغ من الثراء والملاءمة لا يؤثر في حياة الأطفال كما يفعل المنهاج الخفي للمدرسة " (الهاشمي ،
والغزاوي ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٧)

فقد لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على عدد من الأبحاث العربية والأجنبية في المنهج
الخفي ، وبما لوحظ في الميدان التعليمي ، أن المنهج الخفي كل "ما يتعلمه المتعلم من أسرته ، وإقرانه
، والمحيطين به بالملاحظة والمحاكاة ، والتقليد ، والنموذج ، وقد تكون هذه الخبرات إيجابية أو سلبية .
لذلك سلوكيات المعلم ، وأعضاء المدرسة ، وطبيعة التعاملات داخل المدرسة والأنشطة المدرسية
.. وغيرها تدخل ضمن خبرات المنهج الخفي " (زبيدة ، ٢٠١٦م ، ص ٩) . ووفق تلك الرؤية يتضح لنا ،
أن هناك عدد من العوامل تدخل في تكوين أهداف المنهج الخفي وتأثيره على الطلاب ، حيث أكد
(الخطيب ، ٢٠٠٨م) على تأثير العوامل الخارجية والمدرسية ، وكان من ضمن هذه العوامل المعلم ،
ونستنتج من ذلك أن لذات المعلم ، و أفكاره واتجاهاته تأثير على الطلاب خاصة في المراحل المتقدمة (
المرحلة الثانوية) .

مثال على ذلك عندما يشرح المعلم قيمة الانتماء للوطن ، والتضحية في سبيله ثم يردد ويفعل بعض
الأشياء التي تتنافى مع ما يحاول أن يغرسه ، أيضا عندما يكافئ المعلم الطلاب بالدرجات على تمرين
منجز لا يعد قياسا أكاديميا فقط ، أنما قد يكون درسا أخلاقيا بدون قصد في أهمية تحمل المسؤولية ، أو
توجيه العمل التعاوني مع الاقران أو توجيه سلوك غير مرغوب فيه كالشرب ، أو الهروب من المدرسة أو
الاعتراض على قرارات المعلم (الفتلاوي ، وهالي ، ٢٠٠٥م)

مما سبق يتضح أن سلوك المعلم واتجاهاته وقيمه وأفكاره قد تنمي عقول الطلاب ، أو تتسبب ف
اغلاق العقول وذهاب الطلاب الي طريق غير المرغوب فيه ، عندما يزود المعلم الطالب بقيم التسامح

ومحاربة العنف واحترام الثقافات، مع نبذ التمييز العنصري ، عندها سيمد طلابنا بقيم لمواجهة كل التحديات في مواقع التواصل الاجتماعي أو في مواجهة تغيرات العصر المتسارعة .

هنا تتشكل مشكلة البحث في مدى أثر أفكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطلاب ، وعليه فأن من الضروري مطابقة أفعال المعلم بأقواله ، كتعليم الطالب من خلال المنهج الرسمي ضرورة احترام الوقت و تجنب الكذب ، وغيرها من القيم والسلوكيات . بالإضافة الى الكثير من السلوكيات الإيجابية التي يمكن تنميتها كالعامل التعاوني ، احترام الأنظمة والقوانين ، المحافظة على الأملاك العامة ، الترتيب والنظام وغيرها .

ويتضح لنا من ذلك " أن يدرك المعلمون أهمية المناهج الخفية وتأثيرها ، وقتها سيستعرضون مواقفهم الشخصي مع طلابهم في داخل الصف الدراسي ، بالإضافة الى أنه يمكن للمعلمين استخدام المنهج الخفي في تعليمهم كاستراتيجية او طريقة لإرسال معلومة معينة الى الطالب من خلال هذه الطرق " (جريد ، ٢٠٠٦م)

وقد كانت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن أفكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية بما يتعلق (بقيمة التسامح ومحاربة العنف ، قيمة احترام الثقافات ، وقيم المواطنة ، قيم تقدير الوقت ، وقيم احترام النظام وغيرها من القيم والمعارف المكتسبة) ومدى تأثيرها على الطالب في المرحلة الثانوية .

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي :

ما مدى تأثير افكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية بما يتعلق (بقيمة التسامح ومحاربة العنف ، قيمة احترام الثقافات ، وقيم المواطنة ، قيم تقدير الوقت ، وقيم احترام النظام) ؟ من هذا السؤال يمكن صياغة الأسئلة التالية :-

- ما أثر أفكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية في تنمية قيم التسامح ومحاربة العنف ؟
- ما أثر أفكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية في تنمية قيمة احترام الثقافات ؟
- ما أثر أفكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة ؟
- ما أثر أفكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية في تنمية قيمة تقدير الوقت ؟
- ما أثر أفكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية في تنمية قيمة احترام النظام؟

أهداف البحث

الكشف عن تأثير افكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية بما يتعلق (بقيمة التسامح ومحاربة العنف ، قيمة احترام الثقافات ، وقيم المواطنة ، قيم تقدير الوقت ، وقيم احترام النظام وغيرها من السلوكيات التي تؤثر علي لطلاب وتؤثر علي المجتمع) .

أهمية البحث

يمثل المنهج التربوي العامل الاساسي لأي عملية تعليمية ، فهو يتكون من أهداف ومحتوى وانشطة تعليمية وأساليب تقويم ، لذلك تحاول جميع النظم التربوية في أي مجتمع على بناء نظمها التربوية ومناهجها التعليمية لتحقيق دورها في بلوغ الأهداف المنشودة . بينما قد تحقق العملية التعليمية نتائج واهداف بعيدة المدى ، او قد تتعارض مع هذه الأهداف التي لم يحدد لها سابقا ، هنا يطرح العديد من التساؤلات حول الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ذلك ، منها العنف المدرسي والتسرب والتأخر الدراسي خاصة في المرحلة الثانوية كلها مشاكل تعاني منها النظم التربوية في العديد من البلدان على الرغم من الإمكانيات التي تبذل في سبيل تجاوزها، لذلك يتضح لنا عدم وضوح العوامل الخارجية او الداخلية التي ساهمت في تحقيق اهداف المنهج الرسمي او تعارضت معه اما إيجابيا او سلبيا ، مما يستدعي منا البحث الجاد في إشكالية المنهج الخفي بوصفه الخيط الفاصل بين المنهج الرسمي الذي يفترض أنه اطار محكم الذي له اهداف واضحة ومحدده ، وبين تطبيقه الفعلي على الواقع التعليمي . وبناء على ما سبق يتضح لنا أهمية دور المعلم بحكم انتمائه للبيئة التعليمية في جزئها التنفيذي، ومدى تأثيره على الطلاب في الفصل الدراسي ، فهو مقيد بمجموعة مهارات ومعارف متضمنة و صريحة في المنهج الرسمي ، في الوقت نفسه تظهر خلفيات المعلم الفكرية ، تلك النقطة الفارقة بين ما يريد تمريره لعقل الطالب ، وما

سيترسخ في عقل الطالب بالفعل . لكن على الرغم من تأثير العوامل الخارجية والداخلية الأخرى، يبقى تدخل المعلم أما محايدا او سلبيا أو إيجابيا أحيانا .

أضاف (الخطيب ، ٢٠٠٤ م) : " لا شك أن المنهج الخفي هو منهج يمكنه أن يكون أيديولوجيا في تحقيق العديد من المطالب والوصل الى كثير من الأهداف غير المعلنة . فكما تم الايضاح مسبقا فان المنهج الخفي يتعدى الشكل التقليدي للمنهج المعلن ويتناول كل ما يمكن تعلمه في المدرسة من تعلم مقصود وغير موجود في المنهج الرسمي . يمكن استنباط المنهج الخفي من القوانين واللوائح الداخلية والقواعد والتنظيمات العامة الموجودة في المدرسة ، كما يمكن استنباطها من العلاقات العامة الموجودة داخل المدرسة كعلاقة المدير بالمعلمين وعلاقته بالطلاب وعلاقة كل فئة بالأخرى . ومن خلفيات هذه الفئات المختلفة الطبقية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية . ويرى البعض أن المنهج الخفي هو الذي يعتمد على الإشارة اللفظية والصورة المعبرة بدون تصريح ، ويلعب المعلم في هذه المسألة دورا بالغ الأهمية " .

كما لاحظت الباحثة من خلال مراجعتها للجانب النظري أن كل ما يتعلمه الطالب خاصة في المرحلة الثانوية من اسرته ، او اقرانه ، والمحيطين به بالملاحظة والتقليد ، والمحاكاة ، والقذوة ، قد تكون خبرات إيجابية او سلبية للمنهج الخفي ، فنتيجة لذلك ، أفكار المعلم وسلوكه وطبيعة التعامل بينه وبين الطالب داخل المدرسة وفي الصف الدراسي تدخل ضمن خبرات المنهج الخفي ، وقد يشمل هذا النوع من المنهج العديد من المفاهيم والميول والاتجاهات والقيم والمهارات وغيرها من نواتج التعلم التي تعد أساسية ومطلوبة اكثر من مجرد تحصيل المعرفة وحفظها واستظهارها في المنهج الرسمي ، من هنا يكون

هذا النوع من المناهج - المنهج الخفي - نوعا متميزا بخبراته الشاملة والمتكاملة وهي ذات الوقت خبرات عميقة وغنية وتؤدي الى تعلم أفضل وأبقى اثرا (احمد ، ومحمد ، ٢٠٠١م) .

مما سبق تتضح أهمية الدراسة من خلال الكشف عن تأثير أفكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية بما يتعلق (بقيمة التسامح ومحاربة العنف ، قيمة احترام الثقافات ، وقيم المواطنة ، قيم تقدير الوقت ، وقيم احترام النظام) . أيضا يمكن لهذه الدراسة أن تضيف للمعلم أهمية مراجعة سلوكه وافكاره ، كما قد يمكنه إعادة النظر في استعراض مواقفه الشخصية داخل الصف الدراسي ، مع أهمية ادراك أن هناك خبرات مصاحبة غير مقصودة قد يمر بها طلابه في المرحلة الثانوية ، على الرغم انها قد تكون غير مقصودة الا انها هامة واساسية وتستحق منه ومن الطلاب كل الاهتمام والحرص على التعلم منها وتوظيفها بطريقة إيجابية ، والتقليل قدر الإمكان من أثارها السلبية حتي يتم توظيف المنهج الخفي بطريقه صحيحة وانعكاس تطبيقه علي المجتمع بطريقه ايجابيه .

مصطلحات البحث

المنهج الخفي :-

التعريف الاجرائي : « وعرف بأنه الخطوات التي تتم في المدرسة ، والتي تشمل القيم المكتسبة والتفاعل الاجتماعي التي يتعلمها الطالبات في مرحلة الثانوية دون تخطيط ، ودون إشراف المعلم غالبا . كما عرف بأنه ما يتعلمه الطالبات نتيجة للتفاعل الاجتماعي داخل الفصل الدراسي " .

أهداف التعليم :-

التعريف الاجرائي : «صياغة تعبر بدقة ووضوح عن التغير المرجو حدوثه في شخصية الطالب نتيجة لمروره بخبرة تعليمية معينة ، وتشمل أهدافه تنمية الجوانب التالية (الجانب العقدي ، والخلقي ، والعقلي ، والنفسي) ».

المعلم :-

التعريف الاجرائي : «في دوره التقليدي هو ناقل للمعرفة من الكتب المدرسية الى عقول الطلاب ، اما بالتلقين والالقاء ، او قد تتعدد ادواره فهو أيضا باحث ومبادئ بتجريب كل فكر جديد وهو صاحب نظرية في التدريس ، وهو عضو في فريق يعمل معا من أجل التعليم وإنجاز اهداف تعليمية تمثل في مجموعها الأهداف العامة للمنهج . كما انه المؤثر بقصد او بدون قصد في تنمية قيم واتجاهات الطلاب ، والمساهم في التنشئة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها في المرحلة الثانوية ، والتي قد تكون إيجابية او سلبية »

فكر المعلم :-

«هو مجموع الأفكار والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها المعلم ، وينقلها بدوره الى الطالب سواء بقصد أو بدون قصد.

من أبرزها عدم الانحياز إلى منهج دون الآخر، والتزام الحياد ، والأمانة العلمية ، وفي هذا البحث ستستخدم الباحثة المنهج الوصفي والمنهج النوعي (مقابلة مقننه) من خلال استبانة من اعداد الباحثة ثم يتم اعداد دليل للمقابلة . وقد تم دمج المنهجين بهدف فهم الدراسة بشكل اعمق » .

حدود البحث

١- الحدود المكانية : تم تطبيق الاستبانة في مدرسة (التربية الالهية) شمال الرياض ، وتم اختيار طالبات الصف الثالث ثانوي بقسمية الادبي والعلمي بشكل عشوائي .

٢- الحدود الزمانية : تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٠هـ

٣- الحدود البشرية :-

الحقيقة أن ما يسمى بالمنهج الخفي أو المستتر ليس جديدا وكذلك ليس وليد فكر تربوي حديث ، اذ اننا نعلم أن التطبيقات المنهجية تكون ردود أفعال واستجابات لفكر تربوي ما أو مظهر من مظاهر التجديد التربوي الذي يظهر لدى دول عريقة في الفكر التربوي وذات تجارب ميدانية وتجديدات في مجال المناهج .(اللقاني ، ومحمد ، ٢٠٠١م) لذلك سيعتمد البحث الى مراجعة ما كتب من أبحاث ودراسات عربية وأجنبية في هذا المجال مع الاستدلال بوجهات نظر الطالبات بالمرحلة الثانوية لدراسة مدى تأثير افكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية بما يتعلق (بقيمة التسامح ومحاربة العنف ، قيمة احترام الثقافات ، وقيم المواطنة ، قيم تقدير الوقت ، وقيم احترام النظام) ، من خلال توزيع استبانة في المدارس الالهية الثانوية النهارية في مدينة الرياض مع استخدام المنهج النوعي من خلال المقابلة المقننة بأعداد دليل مقابلة .

منهج البحث :-

سوف يستخدم بالبحث المنهج (المختلط) : وهو أحد المناهج الخاصة بإعداد البحث العلمي، والذي يقوم الباحث فيه باستخدام أكثر من منهج واحد في بحثه، ثم يقوم بتحليل هذه البيانات من خلال دمج المناهج المختلفة كاستخدام المنهج النوعي والمنهج الكمي في بحث واحد، ويشار إلى أن على الباحث الذي ينوي استخدام هذا المنهج مراعاة عدد من الأمور .

مجتمع البحث وعينه :-

تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية أما عينة البحث تكونت من طالبات الصف الثالث ثانوي وقد كان عددهم (٩٢) ، وقد تم اختيار هذه المرحلة بالذات لما تتميز به طالبات هذه المرحلة من خصائص ونمو سريع التغير ،حيث يميل المراهق الى مسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات ، والبحث عن القدوة ، ونمو القدرة على الفهم ومناقشة الأمور الاجتماعية ، كما تتكون لديه المفاهيم المعنوية عن الخير والشر ، كما يميل الى الاتصال الشخصي ومشاركة الاقران ، ويميل المراهق الى التفكير النقدي ، أي أنه يطالب بالدليل على حقائق الأمور ولا يقبلها قبولاً أعمى مسلماً به (زهران ، ١٩٩٩م) ، ومن هنا لابد من وجود معلمة مؤهلة وقادرة على التعامل مع هذه الخصائص ، ولا بد من مراعاتها في المنهج الخفي .

أدوات البحث :-

١- استبانة للكشف عن مدى تأثير افكار المعلم وسلوكه كجزء من المنهج الخفي على الطالب في المرحلة الثانوية بما يتعلق (بقيمة التسامح ومحاربة العنف ، قيمة احترام الثقافات ، وقيم المواطنة ، قيم تقدير الوقت ، وقيم احترام النظام)

٢- مقابلة معمقة مع الطالبات مستخلصة من نتائج الاستبانة .

الدراسات السابقة :

أولاً- الدراسات العربية :-

١- دراسة بسامة المسلم (١٩٩٦م)

وعنوانها : " المنهج الخفي : معناه ومكوناته ومخاطرة " ، وهدفت هذه الدراسة الى :

-تحديد مفهوم المنهج الخفي .

-تحديد مكونات المنهج الخفي داخل المدرسة .

-تحديد المخاطر المترتبة على المنهج الخفي .

ولتحقيق أهداف الدراسة عمدت الباحثة الى استخدام أسلوب التحليل الفلسفي لكثير من نتائج البحوث والدراسات المتصلة بعلم اجتماع التربية وبالمنهج الخفي ، فمن هنا اهتمت الدراسة بتحليل المفهوم ، ثم تحليل مكونات هذا المفهوم ، وأخيرا تتبّع أو توقع بعض المخاطر التي قد تكون من ضمن

نتائج، وكل ذلك من خلال تحليل وتركيب نتائج عديده من الدراسات والكتابات السابقة بدون لجوء الى دراسة ميدانية أو تحليل لمضمون الكتب الدراسية والمنهج المدرسي ، وهو ما يعرف بمنهج الاستقصاء العقلي Deliberative ، وقد نتج عن هذه الدراسة ما يلي :

-تحليل مفهوم المنهج الخفي وتعريفه تعريفا تقريبا كليا .

-إبراز دور النظرية النقدية في اكتشاف موضوع المنهج الخفي وبحثه .

-تحليل المنهج الخفي الى ست عناصر ، وهي ترتيب الفصل ، المنافع المدرسية ، الجدول الدراسي ، وتوزيع الوقت ، ثقافة المتعلم وعلاقته بالثقافة السائدة ، خلفيات المعلمين ، وانحياز الكتاب المدرسي.

-أن من ابرز مخاطر المنهج الخفي : قتل الابداع ، تعزيز النزعة الاستهلاكية ، والنزعة المظهرية لدى الطلاب .

٢- دراسة محمد شحاته الخطيب (١٩٩٧م) .

وعنوانها : " القدوة واثرها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية "

وتهدف هذه الدراسة الى :

- تحديد ابرز العوامل المتعلقة بتشكيل نمط القدوة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربية .

- توضيح ابرز نماذج القدوة المعاصرة التي يقتدي بها تلاميذ المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربي .

- تبيان ابرز نماذج القدوة المعاصرة التي يقتدي بها تلاميذ المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربي .

وابرز الخصائص والصفات التي بسببها اختيار التلاميذ نماذج القدوة .

٣- دراسة محمد شوكت ومصطفى عبدالسميع (٢٠٠٤م)

وعنوانها " مقياس المنهج الخفي " ، وتناولت هذه الدراسة مفهوم المنهج ومصادره ووظائفه وكيفية اكتساب محتواه ، وكان الهدف الأساسي للدراسة تصميم مقياس للمنهج الخفي ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستطلاع آراء عينة من مئتي طالب وطالبة من طلاب دور المعلمين والمعلمات وأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالإسماعيلية وعين شمس عن أهم المظاهر السلوكية الإيجابية التي يرغبون بثها في نفوس تلاميذهم ، ووضعوا الصورة التجريبية للمقياس ، ثم استخرجوا ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاجراء ، وتحققا من صدق المقياس باستخدام طريقة المحكمين وطريقة المقارنة الطرفية ، وقد تضمن المقياس في صورته النهائية على عشر مقاييس فرعية ، وهي : الاستقلال الذاتي ، الديمقراطية ، التسامح ، الثقافة ، النظافة ، الالتزام ، الشجاعة .

٤- دراسة أمل احمد البسام (٢٠١٣م) :

وعنوانها : " المناهج الخفي وعلاقتها بالتطبيع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض (دراسة اثنوغرافية)

هدفت الدراسة الى تحديد أنماط المناهج الخفية السائدة داخل الفصول والمدارس الابتدائية للبنات في مدينة الرياض ، كما هدفت الى تحديد الدور الذي يلعبه المنهاج الخفي المرتبط ببيئة المدرسة والفصل الدراسي في تعزيز قيم ذات علاقة بالتطبيع الاجتماعي ، مثل التسلط والانتصاياع والعنف لدى طالبات

المرحلة الابتدائية ، كما هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين أنماط المنهاج الخفي السائدة وبين بعض المتغيرات التي حددتها الدراسة وهي : الموقع الجغرافي للمدرسة ، نوع المادة التي يتم تدريسها ، عدد سنوات خبرة المعلمة ومؤهلها . واستخدمت الباحثة المنهج الاثنوجرافي وذلك من خلال ملاحظة التفاعلات الاجتماعية والرمزية داخل البيئة المدرسية والبيئة الصفية ، ومن خلال المقابلة المعمقة مع المعلمات . واختارت الباحثة عن قصد مدرسة ابتدائية حكومية شمال مدينة الرياض ومدرسة ابتدائية حكومية جنوب مدينة الرياض ثم اختارت فصلا واحدا من كل مدرسة لتطبق فيه الملاحظة الصفية ، وبلغت عينة الملاحظة في فصل المدرسة الجنوب (٣٦) طالبا و(٦) معلمات ، وقد شملت المقابلة ١٢ معلمة من المدرسة الأولى ، و ١٢ معلمة من المدرسة الثانية . واعتمدت الباحثة على الملاحظة المباشرة ، والتي تقوم على رصد ما يحدث مباشرة داخل المدرسة والفصول ، كما اعدت الباحثة استمارة لمقابلة المعلمات اقتصرت فيها على عنصرين مهمين من عناصر المنهاج الخفي ، وهما البيئة المدرسية ، وبيئة الفصل المدرسي . وقد استغرق تطبيق الدراسة خمسة اشهر . ونتج عن هذا البحث العديد من النتائج ، أهمها ان المنهاج الخفي يرتبط ارتباطا كبيرا بعملية التطبيع الاجتماعي فهو يلعب دورا مهما في بناء المعاني المختلفة لدى الطالبات كما يسهم في تشكيل فهم الطالبات لأنفسهن ، كما يعمل المنهاج الخفي على تعزيز قيم وأنماط من السلوك متعددة بعضها سلبي كالتسلط والطاعة والانصياع والطبقية والتمرد والدونية والتقليد وقتل الابداع ، وبعضها إيجابي كإكتساب الطالبات مجموعة من المهارات والمفاهيم والأفكار الاجتماعية والثقافية والعلمية . كما تبين وجود علاقة ارتباطيه عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

فأقل بين بعض أنماط المنهاج الخفي وبين بعض المتغيرات مثل : مؤهل المعلمة وعدد سنوات

خبرتها ، ونوع المادة التي يتم تدريسها والموقع الجغرافي للمدرسة

ثانيا - الدراسات الأجنبية :

١- دراسة Fatemeh Bayanfar (٢٠١٣م):

وعنوانها : (أثر المنهج الخفي على الإنجاز الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية)

كانت الدراسة الحالية هي محاولة لفحص الدور المحتمل للمنهج الخفي تجاه الإنجازات الأكاديمية لطلاب المدارس الثانوية ولتقديم نموذج معقول لتقليص الآثار السلبية للمنهج الخفي. وكان منهج البحث متفاوتاً. فكانت الإحصائيات السكانية توضح أن جميع طلاب المدارس الثانوية إناث. حيث أن اشتملت العينة على تسع مدارس ثانوية والذي تم اختيار عينة هادفة من المدارس والفصول الدراسية التي تمت ملاحظتها لمدة ثماني أشهر.

وقد أستخدمت أدوات مختلفة و التي تشتمل على :

١- مفهوم التحصيل الدراسي .

٢- قائمة مرجعية

٣- مقابلة موحدة مفتوحة الأمد والمحادثة غير الرسمية.

تم استخدام العديد من الإجراءات الإحصائية بما في ذلك قياس أنوفا المكرر أحادي الاتجاه ، واختبار شيف ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وتحليل الانحدار المتعدد لتحليل البيانات. بلغ معامل الارتباط بين المناهج الخفية ومتغيرات التحصيل الدراسي ٠.٥٠ ، والتي لم تكن ذات دلالة عند R عند مستوى ٠.٠٠٥ . وبالإشارة الى أوضحت البيانات أن ٢٤.٧٧٪ من الإنجازات الأكاديمية للطلاب قد تأثرت بالمناهج الخفية.

فبعد التحليل النوعي للنتائج المتعلقة بالمناهج الخفية ، شُرح النموذج وتم توضيحه من خلال ثمانية فصول: ١- النظرية ، ٢- الفلسفة ، ٣- المتغيرات الأساسية ، ٤- الأبعاد ، ٥- الأهداف ، ٦- المبادئ ، ٧- الطرق ، ٨- التغذية الراجعة ونظام التقييم .

التوصيات

١- وضع الاستراتيجيات التعليمية لتوعية المعلمين لضرورة نبذ العنف داخل المؤسسات التعليمية .

١- تشجيع مشاركة الدارسين في العملية التعليمية .

٢- تعزيز روح التقارب والمحبة بين المعلم والطالب .

٣- غرس قيم احترام الوقت وتقديره وعدم اهداره .

٤- عمل دورات تدريبية تشجع الطلاب على احترام النظام .

المراجع

مراجع اللغة العربية

الاشقر ، فارس . (٢٠١١م) . ازدواجية القيم لدى الطلبة . عمان . دار زهران للنشر والتوزيع .

الراميني ، فواز . (٢٠١٠م) . تعليم الاتجاهات والقيم في المجتمع المدرسي المنهج الخفي في التدريس . العين . دار الكتاب الجامعي .

شاهين ، نجوى . (٢٠٠٦م) . أساسيات وتطبيقات علم المناهج . دار القاهرة للنشر .

ال عبود ، عبدالله . (٢٠١١م) . قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن الوقائي . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض .

الفتلاوي ، سهيلة ، و اخرون . (٢٠٠٦م) . المنهاج التعليمي والتوجه الايدلوجي النظرية والتطبيق . دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان .

قرني ، زبيدة . (٢٠١٦م) . المناهج الدراسية وخصائص المجال المعرفي . المكتبة العصرية للنشر والتوزيع . المنصورة . مصر

اللقاني ، و اخرون . مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل . عالم الكتب . القاهرة . مصر .

مرعي ، و اخرون . (٢٠٠٤م) . المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان .

الهاشمي ، واخرين . (٢٠٠٧م) . المنهج والاقتصاد المعرفي . دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان .

العزاوي ، فائزة. المنهج الخفي فلسفته وتطبيقاته التربوية [دراسة متخصصة]. مجلة البحوث التربوية والنفسية.

العددان التاسع والعاشر. تم الاسترجاع من الموقع

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=29079>

القرني ، يعن. (٢٠٠٨م). المنهج الخفي سلاح ذو حدين. جريدة الجزيرة. تم الاسترجاع من الموقع

<http://www.aljazeera.com/ajazirah.com/20080509/2008050910rj.htm>

القميزي ، حمد. المنهج الخفي حقيقة تربوية. جريدة الجزيرة. تم الاسترجاع من الموقع

[file:///C:/Users/LENOVO/Downloads/](file:///C:/Users/LENOVO/Downloads/b3d0e330dad37ed9d778e3e2file:///C:/Users/LENOVO/Downloads/)

[pdf.\(2\)20%original-d809880.](#)

المنهج الخفي. سلوكيات وقيم مكتسبة دون تخطيط أو توجيه. صحيفة البيان. تم الاسترجاع من الموقع

<https://www.albayan.ae/science-radio/-on-today/issues-12-2012>

[1.1793764-30.](#)

المسلم ، بسامة. (١٩٩٦م). المنهج الخفي معناه ومكوناته ومخاطره. المجلة التربوية. مجلد ١٥. العدد ٣٩.

ص ١٥٩ .

حامضي ، هدى . (٢٠١٦م) . *المنهج الخفي* . مدونه الكترونية . تم الاسترجاع من الموقع

http://hudahamdhy.blogspot.com/post_١١/٢٠١٦.html

مراجع اللغة الإنجليزية :

Hidden curriculum . *Education reform* . تم الاسترجاع

<https://www.edglossary.org/hidden-curriculum>

AL Subaie, Merfat. (٢٠١٥NO٣٣) . *Hidden curriculum as one of*

Issue of curriculum current . Journal of education and practice

تم الاسترجاع من موقع <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ١٠٨٣٥٦٦.pdf>

Bayanfar, Fatemeh. (٢٠١٣) . *The Effect of Hidden Curriculum on*

Academic Achievement of High School Students . International

research journal of applied and basic sciences

"The influence of the teacher's ideas and behavior as part of the hidden curriculum on the student"

Abstract:

The study of hidden curriculum to clarify the effect of hidden curriculum on student behavior and on society and illustrate the positive effects of the hidden curriculum, and clarify some of the differences between the hidden curriculum and the official curriculum and hidden curriculum which affects the student be wider and deeper impact official method be The lowest level, the hidden curriculum continues with the student for more time and affect the student's personality and remixes of his behavior either official curriculum is a unified system and change of time for the other to pass tests and although this is the official curriculum has clear and consistent positives either hidden curriculum aspects e.g. And negative aspects, as we talked about the invisible curriculum resources including the official curriculum and teaching methods, calendar and other sources of the hidden curriculum, so the hidden curriculum plays an important role in the educational process, and its importance and influence much more than the official curriculum and is not limited to the role of the curriculum Hidden only on offer for students from the experience but also provides them with more educational experiences religious and moral character and provide them with valuable knowledge, so the hidden curriculum is becoming increasingly important in the process.

Keywords: Hidden curriculum, Teacher, Teacher ideas, Research bjectives.